العدد (1449) السنة السادسة - الخميس (5) آذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

نهاية "الفترة المظلمة" التي مرت بها بغداد

بغداد – خرج جندي اميركي من نادٍ ليلي في بغداد، حاملا باحدى يديه سلاحه وباليد الاخرى علبة معدنية خضراء من الجعة. اخذ رشفة من العلبة ومشى نحو اثنين من الضباط وقد ارتدى بزة تبدو كما لو كانت البزة العسكرية النظامية مع كل معدات القتال.

ترجمة: علاء خالد غزالة

وفي داخل النادي الليلي، في ليلة الخميس، يحدق الجنود الاميريكون من الفرقة ٨٢ المحمولة جوا نحو شابات عراقيات، يبدو انهن راقصات محترفات، وهن يتمايلن على وقع موسيقى البوب العربية، بينما راح المطرب ينشد اغنيته متمهلا من خلال لاقط صوت رديء يطلق صفيرا بين الحين والاخر. كل ذلك كان قبل وقت قريب محرما من قبل المتطرفين الاسلاميين ويعاقبون عليه بقطع الرأس.

وبعد عشرين دقيقة، دفع ثلة من السكارى جنديا اميركيا ليرقص. حرّك الجندي قدميه بصورة ناشزة، وهو يضع معدات الرؤية الليلة ويحمل جهاز الاتصال الخاص به، ليشارك النساء والرجال المتحمسين في رقصة الدبكة العربية حول منضدة ملأى بقناني الجعة الفارغة.

لقد تقوقع الجنود الاميركيون والغربيون الآخرون في بغداد، على مدى معظم السنوات الست الماضية، خلف جدران من الكونكريت والاسلاك الشائكة، وحينما يخرجون الى الشوارع فانهم يجولون بعربات مصفحة، خوفا من الهجمات او الاختطاف. فالوقت الذي يمضونه في المنطقة الحمراء، وهي جميع انحاء مدينة بغداد باستثناء منطقة محمية، عادة ما يجلب لهم المصائب. لا يغادر الجنود الاميركيون قواعدهم او معسكراتهم الا اذا كانوا في الواجب.

يقول الجنود في شارع ابو نواس انهم كانوا يزورون النادي الليلي للتحدث مع المدير حول امور امنية، لكنهم كانوا يخالطون العامة من العراقيين بطريقة لم يكونوا يتخيلوها قبل بضعة شهور فقط. يعكس المشهد تزايد الشعور بالامان في العاصمة العراقية وفي انحاء كثيرة من العراق، لكن من المستحيل معرفة كم من الجنود الاميركيين في بغداد قد وافته الفرصة او الرغبة في شرب الجعة بينما يقوم بدورية، وهي مخالفة للقوانين العسكرية التي تمنع تناول المشروبات الروحية في مناطق الحرب.

ولكن المتحدث العسكري الاميركي، السرجنت كريس ستانفر، كان متشككا، في معرض جوابه عن سؤال حول ما قام به الجنود، إذ قال: "اريد ان افهم هذا بوضوح، هل رأيت الجنود الاميريكون في النادي الليلي في وسط مدينة بغداد خارج المنطقة الخضراء مرتدين الزي النظامي ويشربون ويرقصون؟"

يقول مدير النادي الليلي، صلاح حسن، ان زيارة الخميس لم تكن استثنائية، ويضيف: "لقد جاء الاميريكون الى هنا اربع او خمس مرات خلال هذا الاسبوع. لقد اشتروا مشروبات ودفعوا اثمانها."

وأيد آخرون ان الجنود الاميريكيين قد جاءوا الى النادي اكثر من مرة. تقول امل سعد، وهي شابة قصيرة القامة، تضع عدسات لاصقة زرقاء وتصبغ شفتاها باللون الاحمر بكثافة: "انا احب الاميركيين، واحب قدومهم الى هنا. ذلك يشعرني بالامن."

وتستطرد قائلة: "لقد ذهبت معهم الى عرباتهم المدرعة عدة مرات. لقد اخذوني الى المتاجر واشتروا لي الحلوى والهدايا."

يقول حسن انه افتتح ناديه بعد ان حصل على منحة قدرها عشرة الاف دولار من الجيش الاميركي، تم تخصيصها على خطة للمساعدة في اطلاق المشاريع الصغيرة، ضمن ستراتيجية اشمل لمقارعة التمرد واحلال الامن في بغداد. ويضيف حسن: "انهم يأتون ويرقصون. يعرف بعضنا البعض الاخر جيدا. وهم يخبرون اصدقاءهم ومن ثم يأتي هؤلاء الى هنا ايضا."

تنص اتفاقية مستوى القوات، التي وقعتها كل من حكومتي الولايات المتحدة والعراق في شهر تشرين الثاني الماضي، على ان يتم تقديم الجنود الاميركيين الذين يرتكبون جرائم خطيرة خارج قواعدهم وخارج الواجب الى القضاء العراقي، برغم ان الولايات المتحدة احتفظت بالكلمة الاخيرة في تحديد ما اذا كان الجنود خارج الواجب. تعطي مشاهدة الجنود وهم يشربون ويرقصون انطباعا يصعب تفاديه بان الجنود ليسوا في الواجب، بل هم في وقت الراحة.

يقول العريف ايريك كارترايت، الذي يبلغ ٢٦ عاما من العمر وهو من كندا، بينما كان يراقب رفاقه يرقصون الدبكة: "الجميع يستمتع بوقته هنا. لا احد يخشى من ما يمكن ان يحدث. هذه إمارة جيدة."

لقد كان شارع ابو نواس عصبا للحياة في السبعينيات. وقد ظلت الحانات مفتوحة حتى ساعات الصباح الاولى. ولكن صدام اغلق جميع الملاهي الليلية في عام ١٩٩٤، في مسعاه للحصول على دعم الجماعات الدينية العراقية المحافظة.

وبعد الغزو الاميركي عام ٢٠٠٣، استهدفت الميليشيات والمتمردون بائعي المشروبات الكحولية. وقد ارسلوا تهديدات بالقتل الى المطربين والراقصات، ما اجبر الكثير منهم على الهروب الى خارج البلاد.

وقد سمحت الحكومة بإعادة افتتاح النوادي الليلية قبل ثلاثة شهور، وهي الخطوة التي وسعت من شعبيتها بين الكثير من العراقيين من سكان المدن. لكن الكثير من النوادي الليلية بقي مقفلا خلال معظم الفترة التي تلت اصدار هذا الامر، وهي الفترة التي تضمنت ايضا بعضا من الايام المقدسة لدى المسلمين.

لايزال تهديد المتطرفين ساريا، بيد ان الاجراءات الامنية المشددة عبر العاصمة قد ولدت الثقة.

وبدأت النوادي الليلية بفتح ابوابها في بعض المناطق في بغداد. وتستضيف الفنادق فرق الرقص من اجل الترفيه عن العراقيين الموسورين. اما النوادي الاجتماعية، التي توفر المشروبات الكحولية والقمار مدفوعة ضمن تذكرة الدخول اليها، فقد بدأت تشهد تزايداً في زبائنها. ويعود المطربون من منفاهم.

ولعل شارع ابو نواس اليوم هو من اكثر المناطق امنا منطقة في بغداد. وهو يسير بمحاذاة نهر دجلة، وينتهي عند احدى بوابات المنطقة الخضراء، حيث تقع ابنية السفارة الاميركية والحكومة العراقية. ويقع النادي الليلي الذي يملكه حسن عند فرع يمتد من هذا الشارع وتغلقه جدران كونكريتية من كلتي نهايتيه بالاضافة الى تواجد نقاط تفتيش يقوم عليها متعاقدون امنيون خصوصيون عراقيون وقوات الشرطة. وفي نهاية الشارع توجد مكاتب على هيئة ثكنات عسكرية لمنظمات اعلامية غربية، كل منها يمتلك قواته الخاصة. وتقوم القوات الاميركية بدوريات راجلة في المنطقة كل يوم تقريبا.

يقول حسن: "هذه المنطقة محمية بشكل جيد. لو لم اتوفر على الامن لما كنت قادرا على تشغيل النادي، لان الزبائن كانوا سيحجمون عن القدوم الى هنا خشية القتل او الاختطاف."

ويقول ان رجالا مسلحين دخلوا ناديا ليليا بساحة الاندلس في الليلة الماضية واختطفوا اثنين من الزبائن.

وبعد مضي دقائق معدودة من الحديث بدأ حسن يتوجس من مناقشة زيارة الجنود الاميركيين. وقد طلب ان لا يذكر اسم ناديه الليلي، حتى وان كان الاسم قد كتب على لوحة ضوئية خارج النادي وباللغة الانكليزية. ويعلق على ذلك بالقول: "سوف يأتي الاميركيون ويغلقوا النادي."

وتجد في نادٍ مجاور الرواد وقد اسكرتهم الخمرة لدرجة انهم لم يعودوا يبالون بالتهديدات. وكان كل منهم قد دفع ٤٥ دولارا اجرا لدخول النادي، وهو مبلغ كبير بالنسبة الى الكثير من العراقيين، لسماع غناء اديبة، وهي احدى المطربات في البلاد. ولم تخيب اديبة، ذات الشعر الاسود، ظنهم.

انهالت على كل من الرجال الحاضرين بالقبل، وبدأت بالغناء:

صدقني، لم اضجر منك

روحي ساكنة في بيتك

صدقني

وبينما كانت تغني اديبة، جالت راقصة، ترتدي فستانا ذا لونين احمر واسود، في حلبة الرقص بينما اهتاج الجمهور بالصياح. وفي الاثناء هزّ شبان يرتدون سترات انيقة اجسادهم ولوحوا بمناديل وردية اللون. صعد احد الرجال الى الحلبة ونثر ملء اليد نقودا لتنهال على اديبة وفرقتها ذات الخمسة رجال.

وكانت اديبة، وهي على غرار معظم المطربات العراقيات تستعمل اسمها الاول فقط، قد عادت من البحرين قبل شهرين، بعد ان فرّت من العراق قبل ثلاث سنوات. وهي تقول: "لم يكن هناك عمل أما هنا، فقد كان يتم قطع رؤوس المطربات اللائي يعثر عليهن وهن يغنين."

وقد شجعها التحسن الامني على العودة، كما ان "العيش خارج بلدي يقتلني" كما تقول. يضاف الى ذلك انها سمعت بان النوادي الليلية قد فتحت ابوابها من جديد.

تقول اديبة بثقة: "لقد ولى العهد المظلم."

ويوافق جمهورها على ذلك.

يقول منتظر خزعل، بائع الملابس ابن الـ ١٨ ربيعا: "اشعر بالامان بمجرد الاستماع اليها."

ويضيف صديقه حسين شيبا، الذي يبلغ ١٧ ربيعا فقط: "لم نكن نتوقع ان يأتي مثل هذا اليوم في العراق."

وفي هذه الاثناء، وفي نادي حسن الليلي، يرقص الجنود الاميركيون يدا بيد مع اصدقائهم العراقيين الجدد.

عن واشنطن بوست

جنرال أمريكي يشدد على حاجة العراق لمزيد من الوقت

انتخاب عبد محمد

يحتاج العراق إلى ثلاث سنوات تقريبا لتجهيز قواته الأمنية لمتابعة القتال ضد الإرهابيين ، وفقا لتصريح الجنرال الأمريكي الأقدم في البلاد .قيم الفريق أول ركن الجنرال فرانك هلمكس مخاوف قادته من مغبة خطة باراك اوباما لسحب القوات من العراق.وكان هلمكس قائد القيادة المركزية الأمريكية المسؤولة عن تطوير قوات الأمن العراقية ، ان القوات العراقية لديها" طريق طويل لتقطعه"

التعليقات التي أدلى بها رئيس القيادة الانتقالية للقوة المتعددة الجنسيات في العراق كانت نتيجة الخطة المعلنة من قبل اوباما لسحب القوات الأمريكية من العراق أثناء التعهد الذي أطلقه اوباما خلال حملته الرئاسية والمتضمنة سحب القوات المقاتلة من العراق في غضون ١٦ شهراً.ولكن توصيات الجنرال رايموند اوديرنو قائد القوات الامريكية في العراق تضمنت عدم الاسراع بسحب القوات من العراق.

إن الوضع ازداد سوءاً بعد خطط الولايات المتحدة لزيادة عديد القوات في أفغانستان والذي بالتالي يتطلب انسحاب القوات من العراق .

لقد زود البنتاغون الرئيس اوباما باختيارات الانسحاب ، من ضمنها خطة الستة عشر شهرا وخطة الانسحاب في غضون ٢٣ شهرا . لقد وقع العراق العام الماضي اتفاقية أمنية مع الجانب الأمريكي والتي تتضمن انسحاب القوات الأمريكية من العراق بنهاية ٢٠١١ .

لقد طور الجيش الامريكي القوات الامنية العراقية لذلك على القوات العراقية بناء دعمها اللوجستي الخاص بها .ان فقر الدعم اللوجستي كان واحدامن المشاكل الرئيسية التي ظهرت عام ٢٠٠٨ خلال معركة البصرة ، التي ظهر فيها فقر تجهيز المياه ، الطعام والعتاد.

ان نقطة الضعف في الجيش العراقي هي الدعم اللوجستي وهذا ما نحن بحاجة الى التركيز عليه في ٢٠٠٩ " كما جاء على لسان الجنرال هلمك "انهم يتحسنون كل يوم وقد اثبتوا قوتهم في مناطق واسعة من خلال بسط الامن كما نشهده الان في البلاد وانهم يبلون بلاء حسن ولكن نحن امام طريق طويل .

منذ الغزو الامريكي عام ٢٠٠٣ انفقت الولايات المتحدة ١٨ مليار دولار "١٤ مليار، ١٢,٦ مليار "لتطوير القوات الامنية، يملك العراق الان من القوات حوالي ٢١٦,٠٠٠ عنصر من الجيش القوي ، وحوالي ٢,٠٠٠ عنصر من القوة الجوية والبحرية، و ٣٩٠,٠٠٠ عنصر من الشرطة كما ذكر البنتاغون .سوف تنفق الولايات المتحدة ١ مليار دولارعلى القوات خلال السنة المالية ٢٠٠٩ -٢٠١٠ .يامل الجنرال هلمكس بتجهيز الجيش العراقي ويامل بقدرة الجيش العراقي على الوقوف وحده لمواجهة التحديات بنهاية ٢٠١١ .

"لا اريد ان اضع موعدا حقيقياً صعباً لآمالي التي ذكرتها لانه لازال هناك اشخاص يمكن ان يغيروا هذا الموعد ويمكن ان نطلق عليهم اسم العدو "اضاف قائلاً:

باستطاعة الجيش العراقي تولي الامور اذا ركزوا على الدعم اللوجستي وايضا اذا بقي الوضع الامني كما هو الان اي بمعنى اذا امتلك الجيش القدرة الميدانية الدائمة لمحاربة الارهابيين بنهاية ٢٠١١ .

هنالك العديد من المناطق التي تحتاج الى تطوير من ضمنها الاشارات ، الاستخبارات ، المراقبة ، الاستطلاع والوحدات الهندسية فان الحصول على كل هذه المتطلبات سيكون بمثابة تحدي كبير خاصة بعد هبوط اسعار النفط التي اثرت على عائدات العراق .

سيقوم الرئيس اوباما باعلان قراره حيال مستوى القوات في افغانستان في الايام المقبلة "كما جاء على لسان متحدثه روبرت كبس مضيفا "لا اعتقد ان كل هذا يتطلب اسابيع".

عن فاينانشال تايمز

حول إعادة افتتاح المتحف العراقي

> المتحف الذي تمت سرقته بعد الاجتياح الأمريكي تم افتتاحه لبضع ساعات لاستعراض القطع التي تم استرجاعها.
>
> مديرة المتحف العراقي أميرة عيدان، غارقة وسط كومة من الأوراق على مكتبها يبدو أنها تحاول شرح وتوضيح مداخلات الزوبعة السياسية التي تدور حول موضوع افتتاح المتحف العراقي، والذي أصبح رمزاً لتدمير بغداد بعد الاجتياح الأمريكي.

ترجمة: وفاء حميد

و قبل حوالي أسبوعين، أعلنت وزارة السياحة عن افتتاح المتحف قريباً، ولكن وزارة الثقافة أعلنت عن عدم صحة ذلك. و قد أعلن الخبراء انه لا يزال من الخطورة جداً افتتاحه حالياً كما أن المتحف لا يزال غير مهيأ للعامة.

وأخيراً حصل تفاهم، حيث تم افتتاح المتحف يوم الاثنين الماضي ولأول مرة منذ ست سنوات، ولكن فقط ثمانية من معارض المتحف البالغة ٢٦ معرضاً تم ارتيادها ولمدة ساعات محدودة، لعرض القطع التي سُرقت والتي تم استرجاعها، البعض منها تم استعادته من مناطق بعيدة جداً مثل البيرو.

مع ذلك فان المناسبة تحولت إلى احتفال، أجهزة الإعلام المصطفة بالقرب من المعلنين عن إعادة افتتاح المتحف من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي، والسيدة أميرة عيدان التي تتوسط المدعوين، متحمسة لإعطاء هذا الحدث مواصفات عصرية، ويقول الرئيس السابق لمجلس الآثار: "أعتقد إننا يمكن أن نسميه معرضاً".

ست سنوات مضت على سقوط النظام ، حيث احتشد السارقون حول المتحف الذي لم يكن تحت الحراسة، المتحف الذي يخبر قصصاً من تاريخ ١١٠٠٠ سنة عن أقدم حضارات العالم- الجنود الأمريكيون لم يكونوا مستعدين لمواجهة عمليات السرقة حيث وقفوا على دباباتهم دون محاولة إيقافها.

النتائج أشارت إلى سرقة ١٥٠٠٠ قطعة من المتحف والتي أثارت ضجة عالمية واتهامات بمحاولة إبادة جماعية.

أكثر من ٥٠٠٠ قطعة التي تم إرجاعها بشكل طوعي أو التي تمت مصادرتها، تم عرضها في المعرض بحضور السيد نوري المالكي والمستشارين العراقيين، الأمريكيين والمسؤولين الرسميين ولكن ليس لعموم المواطنين.

معظم القطع تم استرجاعها بمساعدة الولايات المتحدة، المتلهفة لطوي هذه الصفحة من تاريخ بلاد ما بين النهرين.

وبشكل خاص فان القطع غير الموجودة هي قلب المجموعة- بضمنها المجوهرات الذهبية، وأدوات الاحتفال في المقابر الملكية لأور ونمرود، التي تضاهي كنوز مقابر الملك توت عنخ آمون .

تقول السيدة أميرة عيدان: "إن مقتنيات المتحف العراقي نفسها موضوعة بصناديق في مكان آمن، لا نستطيع أن نعرض أي من هذه المقتنيات". المسؤولون سيشاهدون المقتنيات عن طريق عرض الصور.

آخر مرة كان المتحف قد فتح أبوابه مع استعراض الموسيقى العسكرية هو تموز ٢٠٠٣، عندما قام الحاكم بول بريمر بالتحديق من خلال بعض الصناديق الزجاجية التي كانت تعرض بعضاً من هذه الكنوز الذهبية.ثم تم غلق المتحف على عجل بعد بضع ساعات من تساقط هاونات وإطلاق نيران رشاش ولم تتم إعادة افتتاحه.

وتقول السيدة أميرة عيدان: "إن افتتاح المتحف هو أكثر من وضع القطع في أماكن عرضها"، إنها تعني توفير الإضاءة، وتوفير نظام سيطرة أمنية، جرس الإنذار. لكننا استلمنا الأوامر بافتتاحه ونحن نقوم بكل ما نستطيع. و لكننا لازلنا لا ندري ماذا سنفعل بعد الافتتاح". ولذلك فإنها تعتقد إن هذه الخلافات ستجعل وزارة السياحة مترددة في المرة القادمة قبل توجيه الأمر بافتتاح المزيد من المعارض.

كان العاملون في المتحف يعملون سبعة أيام في الأسبوع للتحضير لهذا الافتتاح، وفي عطلة نهاية الأسبوع حيث أن العاملين المدنيين لا يتواجدون في مكان العمل كان المتحف يضج بالعاملين وعلماء الآثار وعمال التنظيف.

قام رجال الصيانة بإعادة صباغة الأبواب الحديد وقام المزارعون بسقاية الحدائق والزهور التي تمت زراعتها بالقرب من مخابئ المسلحين العراقيين الذين حاربوا القوات الأمريكية عند اجتياحها لبغداد.

مجموعة الإضاءة الايطالية أضفت وهجاً على (حورس آباد) المعروضة على جدران المعرض الآشوري، كما إن هناك الكثير من الشقوق في السقف وكذلك وجود نقص في النظام الأمني، منبهات الحريق، وأيضاً نظام التبريد. إن الولايات المتحد تعهدت بتخصيص ١٤ مليون دولار للمساعدة في إعادة اعمار المتحف ولكنها ستكلف أكثر، كما أن ميزانية العراق تعاني من المشاكل والبيروقراطية.

مع تراجع النفقات، يعوض عن ذلك العواطف الجياشة التي يمتلكها العاملون الذين يعاملون المتحف كأنه فرد من العائلة.

يقول خبير الكتابة المسمارية مهدي رحيم، الذي عمل في تصليح وبيع مكيفات الهواء لدعم عمله كعالم آثار خلال فترة سنوات الحصار عند فرض العقوبات على العراق خلال فترة التسعينات: "لقد درسنا كلنا وعملنا معاً لسنوات".

الحاج عبد عطية الشمري، رجل حسن الطلعة وهو يرتدي بدلة عمل زرقاء ويشماغ أبيض اللون جلب قدحاً من الشاي للسيدة أميرة عيدان، والذي يعمل في تنظيف المتحف، حيث كان يحضر إلى العمل كل يوم ولأكثر من خمسين سنة- ورغم انه أحيل على التعاقد ولم يعد يستلم أي أجر لقاء عمله.

وتضيف السيدة أميرة عيدان: "انه تاريخ المتحف، انه لا يتخيل نفسه بعيداً عن المتحف".

ان السيد عطية يعرف شخصياً كل علماء الآثار في المتحف منذ الأربعينات والخمسينات، من ضمنهم ماكس ملوان، المنقب في نينوى الذي تزوج أجاثا كرستي. ويقول السيد عطية: "ان صدام كان رجلاً مجنوناً، لخوضه كل تلك الحروب".

كان السيد عطية موجوداً عندما تمت سرقة المتحف عام ٢٠٠٣، ويضيف: "كنت حزيناً جداً، لم أستطع منع الإرهابيين، لأنهم كانوا يحملون الأسلحة الرشاشة".

عن الغارديان

مصادر الطاقة البديلة .. توليد الكهرباء من بخار البراكين

تراهن حكومة كوستاريكا في أمريكا الوسطى على زيادة توليد الطاقة الكهربائية من البخار البركاني، بالاستفادة من حرارته المحبوسة في جوف الأرض، على شكل سائل يستخدم في تشغيل محركات التوليد.

وأعلن معهد الكهرباء الوطني عن التعاقد على معدات جديدة لمحطة توليد الكهرباء في لاس بايلاس بسفح بركان رينكون دلا بييخا (ركن العجوزة)، لتشغيلها في ٢٠١١ بإنتاج ٣٥ ميغاوات، تضاف إلى ١٦٣، ٥ ميغاوات تولدها محطة بربركان ميرفاييس، ومع أعداد مشروع ثالث في ٢٠١١ في نفس البركان.

وتستخدم كوستاريكا في مشروعات توليد الكهرباء من بخار البراكين وإلى نابيع التي تتراوح درجات الحرارة فيها بين ١٥٠ و ٤٠٠ درجة مئوية، إضافة إلى ينابيع أخرى متوسطة ومنخفضة الحرارة.

وقال بيدرو بابلو كيروس، مدير معهد الكهرباء أن الغاية هي زيادة نسبة الطاقة في شبكة الكهرباء العامة. وأكد أنه تم بالفعل تحديد عدة مواقع يمكن الاستفادة منها لتوليد ٨٠٠ ميغاوات في شمال البلاد، من بركان بواس وحتى حدود نيكاراغوا.

لكن ثمة مشكلة تقف في وجه هذه المشروعات، ألا وهي إن عمليات استكشاف ينابيع البخار تجري داخل محميات طبيعية ما يتطلب ترخيص البرلمان بإجرائها، علما بأن كوستاريكا معروفة بخططها الهامة في مجال صيانة البيئة

كما أعلنت المنظمات البيئية عن اعتراضها على هذه المشروعات. فأعربت أنجيلينا مارين، رئيسة جمعية المحافظة على الحيوانات والنباتات عن "الاعتراض على أي نوع" من التدخل في المحميات الطبيعة الوطنية .

وشرحت رأيها بأن وزارة البيئة والطاقة والاتصالات، بفتحها المحميات لأغراض سياحية، أثبتت عدم قدرتها على ضمان إتباع مبدأ الحيطة، ونادت بإنتاج الطاقة من الشمس والرياح، الأقل إضرارا بالبيئة.

وأفصحت الخبيرة البيئية أيضا عن مخاوف جمعيتها من أن تستهدف مشروعات إنتاج الطاقة من البراكين بحفر إلى نابيع، لا تغطية الاستهلاك الوطني وإنما التصدير، وهو ما نفاه مدير معهد الكهرباء الوطني، مذكرا بأن المعهد هو الجهة التي تنفق أكبر قدرمن الأموال على إعادة التخريج في البلاد.

وحذر المسؤول "إذا لم يجاز الاستفادة من موارد طبيعية كالمياه أو البخار، فسيبقى إذن التفكير في إقامة محطات نووية". وأكد أن إنتاج الكهرباء من بخار البراكين سيقلل من الاعتماد على استيراد المحروقات .

وكمثال على ذلك أشار إلى أن المعهد في مواسم عدم الإمطار، يستهلك ٩٠ في المائة من فاتورة الديزل في كوستاريكا، بقيمة ٢٦٠ مليون دولار، لأغراض تشغيل محطات توليد الكهرباء، وهو المبلغ الذي سينخفض إلى النصف بزيادة نسبة هذا النوع من الطاقة.

وشدد أيضا على ميزة أخرى ألا وهي ضمان وتيرة توليد متواصلة، حيث لا ترتهن بأحوال الطقس كما هي الحال بالنسبة للمصادر المائية التي يتعرض احتى اطيها لضغط هائل خارج موسم الأمطار.

عن آي بي إس